

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

غياب أطباء النساء والتوليد بمستشفى شريفة بسيدي يوسف بن علي بمراكش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

كما هو معلوم، فقد سجلت وزارة الصحة تقدما ملموسا فيما يخص تحسين صحة الام والجنين وتقليصا مهما في نسب وفيات الأمهات والمواليد الجدد، بالإضافة إلى الانخفاض الهام في نسب وفيات الأمهات بلغ 72.6 وفاة لكل 100.000 ولادة حية، نفس التراجع سجل في نسب وفيات المواليد الجدد حيث نزلت النسبة من 21.7 إلى 13.56 وفاة وليدية لكل 1000 ولادة حية، وذلك عبر تنزيل مخططات وطنية وجهوية في هذا المجال، علاوة على بذل المزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف الوزارة في هذا الصدد.

هذا، وفي الوقت الذي تدعو فيه الوزارة إلى تفادي الأسباب والعوامل الرئيسية المؤدية لوفيات الأمهات والمواليد الجدد، من خلال احترام جدول زيارات تتبع الحمل، والوقاية من المضاعفات المرتبطة بالحمل "كارتفاع ضغط الدم، السكري أو النزيف..." وكذا الولادة بالمرافق الصحية، مع حث الأسر على ضرورة تجنب بعض السلوكات الخطيرة "كالممارسات والوصفات التقليدية المضرة والولادة بالمنزل"، نجد ، وبكل أسف، غياب أطباء النساء والتوليد بمستشفى القرب شريفة بسيدي يوسف بن علي، بدعوى أنهم في إجازة سنوية في نفس الفترة، مما تسبب في إرباك السير العادي لمستعجلات النساء والتوليد، دون الحديث عن توقف فحوصات أمراض النساء لمدة يسيرة، بالإضافة إلى غياب تتبع النساء اللواتي وُضعن في هذا المستشفى خلال هذه الفترة، وكذا غياب الجهات المسؤولة التي ستمكنهن من ورقة الخروج ، في ظل غياب أطباء المصلحة؛ رغم أن الحق في الرعاية الصحية والتطبيب العلاج يعتبر حقا دستوريا مطلوب من الدولة تمكين جميع المواطنين والمواطنات من الاستفادة منه على قدم المساواة وبشكل عادي ومنتظم، وعلى أساس الإنصاف بين مختلف المجالات الترابية، مادام الأمر يتعلق بمرفق عمومي أساسي وحيوي مرتبط بصحة المواطنين والمواطنات، في إطار تعميم التغطية الصحية الأساسية باعتبارها إحدى دعائم وأسس الدولة الاجتماعية.

بناء عليه، نتساءل عن الإجراءات الاستعجالية المزمع اتخاذها لمعالجة هذه الوضعية الصعبة التي تؤرق الساكنة، بما يضمن استمرارية أشغال مصلحة التوليد والنساء بمستشفى شريفة، بشكل عادي ومنتظم، وكذا نجاح البرامج المسطرة بخصوص صحة الأم والمولود.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد العزيز درويش